

دور النشاط الحركي المكيف في خفض الانحراف السلوكي لدى المعاقين عقليا

أ : سبع بوعبدالله
أستاذ مساعد – معهد التربية البدنية – الشلف
Email : bouabdellah@ yahoo.fr

الملخص :

مهما تطور الاهتمام في ميدان تربية ذوي الاحتياجات الخاصة و تعليمهم وتدريبهم، تعد المشاكل السلوكية المصاحبة للإعاقة العقلية مصدر قلق للأسرة والمربين بشكل مباشر مع الأطفال المعاقين عقليا، وتهدف الدراسة التعرف على أثر النشاط الحركي المكيف في تحسين الانحرافات السلوكية لدى المعاقين عقليا إعاقة متوسطة حيث يتراوح سن ما بين 12 و15 سنة، وقد تضمنت العينة مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية، حيث اتبع معها تطبيق برنامج النشاط الحركي المكيف، وقد أسفرت النتائج بعد دراسة الفروق بين المجموعتين على أنه يوجد فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في معظم أبعاد المقياس مما يدل على فاعلية النشاط الحركي المكيف، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بضرورة التركيز على النشاط الحركي كمحور أساسي في برامج التربية الخاصة للمعاقين عقليا.

RESUME :

Malgré l'importance accordée au domaine de l'éducation, l'enseignement et l'entraînement des handicapés, les problèmes comportementaux qui accompagnent l'handicap mental demeurent à l'origine du malaise des familles et des éducateurs de cette catégorie, l'objectif de cette étude est d'identifier l'impacte de l'activité physique adaptée dans l'amélioration des comportements des handicapés mentaux et spécialement(ceux qui présentent un handicap moyen, et dans la catégorie varie entre (12 et 15ans).

L'étude comporte deux échantillons : un témoin et l'autre expérimental, ce dernier a subi un programme d'activité physique adaptée.

Les résultats ont montré des différences significatives au profit du group expérimental, sur l'ensemble des items du test .Ce qui démontre l'importance de l'activité physique pour cette catégorie.

A la lumière de ces résultats, le chercheur recommande que l'activité physique soit au cœur des programmes de l'éducation adaptée.

مقدمة :

وأصبحت أهمية النشاط الحركي المكيف للمعاقين إحدى المجالات الأساسية لتخفيف ما يشعر به هؤلاء من عبئ نفسي وجسمي معا، وقد ذكر كل من بروميل وجوشال على أن عدم القدرة على الحركة بكفاءة بالنسبة للمعاقين يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدهور حالتهم النفسية وإصابتهم بإصابات كثيرة وخطيرة.

أما أدم ودانيال ووليام وأندري ستروم يوصون بأهمية التعامل مع المعاقين وأن نجعلهم يعيشون حياة طبيعية تمكنهم من ممارسة أغلب الأنشطة العادية، ويرون أن النشاط الحركي يؤثر في المعاقين نفسيا وبدنيا، ويعد

الإعاقة العقلية على مختلف أشكالها حال موغل في القدم مصاحبة الإنسان أينما وجد وعاش، حال لم يرغب صاحبه ولم يسعى إليه ولم يستهدفه، وتعتبر هذه الإعاقة مشكلة متعددة الجوانب حيث تتداخل فيها الجوانب الطبية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والتأهيلية بصورة يصعب الفصل بينها، ورغم كل التطورات العلمية في مختلف الميادين فإن معدلات حدوث هذه الإعاقة لم يتغير، ولا يخلو أي مجتمع مهما بلغ من سبل التقدم والتطور من الإعاقات على مختلف أنواعها برغم من اتخاذ إجراءات الوقاية والحماية.

لديه، وإدماجه في المجتمع، لذلك فلا بد من مواجهة المشاكل السلوكية التي تعيق عملية التكيف، وما تحاول التربية الخاصة تحقيقه يتمثل في تنمية الجوانب السلوكية لدى ذوي الحاجات الخاصة باستخدام الأساليب التربوية المختلفة وأساليب تعديل السلوك، ويبيدي الأطفال المعاقين عقلي حسب (Stainback 1982) و (Stainback & العدوان، والسلوك النمطي، والفوضى، والتمرد، وإتلاف الممتلكات، وإيذاء الذات، ورفض التعاون مع الآخر (عبد الرحمن محمد، 1993).

والنشاط الحركي للمعاقين عقليا جزء من التربية الخاصة ويشكل جانبا هاما من الأنشطة لتوجيه هذا الأخير وتعديل سلوكه، وذلك للثراء الذي يتميز به من قيم حركية ونفسية واجتماعية، وعلى هذا الأساس سلت الباحث الضوء في دراسته التجريبية على النشاط الحركي المكيف للمعاقين عقليا (إعاقة متوسطة) وأثره على تعديل الانحرافات السلوكية لديهم .

1 - الاشكالية :

تعد مشكلة الدراسة إلى إحساس الباحث بأن الانحرافات السلوكية للمعاقين عقليا تعيق عملية التكيف التي تسعى إليها التربية الخاصة، لأن السلوك الطبيعي يؤدي إلى القبول الاجتماعي وانحرافه يؤدي إلى الرفض، وهذا راجع إلى عدم الاستقرار والثبات الانفعالي للأفراد المعاقين عقليا، والإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته، وخاصة الإعاقة العقلية، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور يصبح عاما مستمرا وفعالا في التأثير على النمو النفسي للفرد (فؤاد إبراهيم، ص 24) ويحتاج الفرد المعاق عقليا إلى حركة كما يحتاج إليها الفرد السوي وتؤكد إيمان سعد زناتي وكثير شرلين على أهمية النشاط الحركي في تأهيل المعاقين عقليا (خالد عبد الرزاق، ص 104)، وإن عملية تكيف المعاقين عقليا تسير ببطء وتتوقف عند مستوى منخفض، أما في حالة غياب النشاط الحركي المكيف وانعدامه يؤثر على تحقيق التكيف المستهدف، وإنما تجري الأمور بشكل عكسي، حيث يحدث التأثير سلبيا على النظم البيولوجية والنفسية وتزداد درجة الإعاقة تأزما، ومن خلال الزيارات المتكررة لمراكز الإعاقة العقلية والتحدث مع الأخصائيين

جزءا متكاملًا مع المعالجة الطبيعية، كما يشير فيات إلى أهمية النشاط الحركي في المساعدة على التأهيل مع تحديد هذه الأنشطة التي يقبل عليها المعاقين كالإيقاع الحركي والقصص الحركية المستنبطة من البيئة والرياضات الفردية والجماعية وكل الأنشطة التي تناسب قدراتهم وإذا تحدثنا عن أوجه الرعاية والاهتمام وإعادة التأهيل والحماية للأطفال المعاقين بصفة عامة بوصفها حقوق مشروعة من حقوق الإنسان فإن الأمر لم يتحقق على أرض الواقع حتى الآن، علما أن الإعاقة لم تكن اكتشاف معاصر، بينما يعتبر الاهتمام مستحدث بالنسبة إليهم، ويؤكد سيلجا باريل 1996 فوائد التدخل المكبر كأحد أشكال العلاج والتقليل من حدة الإصابة لدى الأطفال المعاقين عقليا، وروبرت توبياس 1990 وميشيل كرفورد 1993 وإيمان سعيد زناتي 1999 يؤكدون على أن يكون التدخل المبكر بممارسة الأنشطة الحركية وما تعود به من فائدة على الطفل المعاق عقليا من الرفع من القدرات البدنية وتنمية مفهوم الذات وتحسين السلوك التكيفي وتحسين عملية التأزر والنمو الحركي (خالد، عبد الرزاق، ص 204).

وتبدو على الطفل المعاق عقليا سمات عدم النضج الاجتماعي وضعف التوافق الحركي وكذلك ضعف ميكانيكية الجسم والقوام، كما يواجه صعوبات في إشباع التعليمات والمقدرة على التركيز، وفشل هؤلاء الأطفال في مسابرة الأطفال الأسوياء من شأنه أن يزيد في الأمور تعقيدا، مما ينتج عنه توافق سيئ، وظهور أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، كل هذا نتاج تأثير الإعاقة حيث نجد الطفل العادي يمارس لعبته بشكل تلقائي فتراه يجري ويتذكر ويبدل جهد متوافر في سبيل لعبته بينما نجد الطفل المعاق عقليا يظهر اهتمامات قليلة نحو لعبته، ويفتقد للاستقرار والثبات الانفعالي الذي يترجم في غالب الأحيان إلى انحرافات سلوكية غير مرغوب فيها كالعدوان والانسحاب، وتعتبر أهم احتياجات المعاق عقليا إشعاره بأن الفروق بينه وبين الأطفال الأسوياء إنما هي فروق ضئيلة، وذلك من خلال إتاحة الفرص الملائمة له للمشاركة الفعالة الناجمة في النشاط الحركي المكيف وقدرات واحتياجات هذه الفئة.

والهدف من التربية الخاصة مساعدة المعاق عقليا على اكتساب واستعادة تكامل شخصيته والعمل على تطويرها والاستفادة من القدرات والطاقات الموجودة

ويعرف الباحث الإعاقة العقلية على أنها قصور في الأداء الذهني عن الحد المتوسط، وهذا بالتدني في السلوك التكيفي، الذي يرافقه انخفاض في الأداء الذهني ليحدده معامل الذكاء بانحرافه عن الوسط الحسابي، ويكون هذا خلال مرحلة النمو، مع عدم القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وأقرانه بطريقة تحافظ على بقائه مستقلا عن الإشراف والمراقبة والمساندة الخارجية.

– السلوك التكيفي : يعرفه روجيه (اترجمة فؤاد شهين، ص20) على أنه التوصل إلى نمط معين من العلاقات الشخصية مع الآخرين وتحقيق نوع من الانخراط الاجتماعي.

ويحدده الباحث على أنه القدرة على مسابرة الحاجات والمتطلبات المجتمعية كالاتماد على النفس وتكوين علاقات مرضية مع الآخرين، ويعبر عن الدرجة التي يحصل عليها المختبر على مقياس السلوك التكيفي ويكون أكثر توافقا عندما ترتفع درجته عن المتوسط وأسوأ توافقا عندما تنخفض درجته عن المتوسط.

– الانحرافات السلوكية: هي السلوكيات التي تصدر عن الطفل المنافية للعلاقات الاجتماعية ويكررها الطفل في تصرفاته مع البيئة الموجود فيها، حيث تجعله غير متكيف في الوسط الموجود فيه، وتكمن في الدرجات المتدنية التي يحصل عليها أفراد العينة في مختلف أبعاد مقياس السلوك التكيفي جزء الانحراف السلوكي.

– النشاط الحركي المكيف: عرفته الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والإيقاع نقلا عن عبد الحكيم جواد المطر بأنه عبارة عن برنامج تطويري متنوع من الأنشطة والألعاب والرياضيات والإيقاعات المناسبة لميول وقدرات الأطفال، الذين لديهم قصور في قدراتهم، بحيث لا يمكنهم المشاركة بصورة آمنة والناجمة في أنشطة برامج التربية البدنية لغير المعاقين (محمد كامل العفيفي، ص12).

ويرى الباحث أن النشاط الحركي المكيف أو المعدل هو عبارة عن أنشطة حركية وبدنية ورياضية موجهة تتلاءم ونوع ومستوى الإعاقة، حيث يتم تكيف التمارين والحركات وفقا لنوع الإعاقة والعكس غير صحيح حيث لا يتم تكيف المعاق وفقا للتمرينات، ويشمل النشاط الحركي المكيف في هذه الدراسة مجموع الوحدات التعليمية المقترحة في الجانب التطبيقي.

والمشرفين على هذه الفئة، وجد انعدام برامج النشاط الحركي المكيف والمتخصصين على تلك البرامج، لذلك أراد الباحث تسليط الضوء في بحثه على أثر النشاط الحركي المكيف في تعديل بعض الانحرافات السلوكية لدى المعاقين عقليا (إعاقة متوسطة)، ولحل المشكلة ومعالجتها طرح الباحث التساؤل الآتي :

– هل تساعد النشاط الحركي المكيف في تعديل بعض الانحرافات السلوكية لدى أفراد العينة ؟

2 – أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

– معرفة دور النشاط الحركي في تعديل الانحرافات السلوكية لعينة البحث.

– تحديد وتعديل الانحرافات السلوكية التي تعيق عملية التكيف لعينة البحث .

– بناء وحدات تعليمية الخاصة بالنشاط الحركي المكيف متعددة المثيرات للتعديل بعض الانحرافات السلوكية للمعاقين عقليا إعاقة متوسطة .

3 – فرضيات البحث : يفترض الباحث ما يلي :

– يساعد النشاط الحركي المكيف في تعديل بعض الانحرافات السلوكية لعينة البحث.

4 – المفاهيم الأساسية :

– الإعاقة العقلية : عرفها سارسون فنقنخ م خ على أنها حالة يظهر فيها عدم التوافق الاجتماعي ويصاحبه قصور في الجهاز العصبي (علا عبد الباقي ابراهيم، ص49) وعرفها ريك هيبير 1959 على أنها حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي دون المتوسط، تبدأ أثناء فترة النمو ويصاحب هذه الحالة قصور في السلوك التكيفي (أحمد سعيد يونس وآخرون، ص 117) حيث تبنت الجمعية الأمريكية هذا التعريف وعرفت على أنها حالة تشير إلى الأداء الوظيفي دون المتوسط بشكل واضح من العمليات العقلية حيث توجد متلازمة مع أشكال من القصور التكيفي، ويظهر ذلك خلال الفترة الإنمائية ويشترط أن تمتد حتى سن 18، (حلمي إبراهيم، ليلي سيد فرحات، ص 218).

5 – الإطار النظري والبحوث المشابهة :

ج – نظرية التحليل النفسي :

حسب فاروق الصادق 1982 و 1987 Frankil levis 1993 إن المعاق عقليا يتأخر لديه تكون الذات والانا الأعلى ويكون غير قادرا لدرجة كبيرة على التعامل مع الموافق التي تحتاج فيها السيطرة على الرغبات، حيث تسيطر على المعاق عقليا التصرفات الطفيلية وميله إلى استخدام المكانزمات الدفاعية البدائية الأولية والانخراط في أنماط سلوكية تنهك طاقة الفرد دون السيطرة واقعية ومن ثم يتصف بالعنف والاندفاع والخشونة وعدم الخضوع، ويحتاج الطفل المعاق عقليا فترة روضة أطول كما أنه يتأخر في التحكم في الإضرابات، حيث يضل الطفل المعاق في المرحلة الأوديبية وما بعدها معتمدا على والديه لفترة طويلة والتحرر والاستقلال منهما عملية صعبة.

– الدراسات والبحوث المشابهة

– دراسة سهير محمد سلامة شاش : كان موضوع دراسة الباحثة أثر اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا وقد تضمنت أهداف الدراسة ما يلي :

إعداد برنامج للعب الجماعي الموجه، تستهدف تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين لتعلم، والتعرف على مدى انعكاس تحسين الأداء اللغوي في تحسين السلوك التكيفي النمائي.

استخدمت الباحثة بطارية القدرات النفسية اللغوية ومقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول) ومقياس ستانفورد بينيه لذكاء بالإضافة إلى برنامج اللعب الجماعي الموجه، الذي تم إعداده من قبل الباحثة، وقد استنتجت استمرارية فعالية البرنامج، بمقارنة الأداء اللغوي البعدي والقبلي شهرا من المتابعة بعد توقف إجراءاته، ولم تجد الفروق دالة إحصائيا إلا في التعبير بالحركة والإدراك السمعي والترابط البصري الحركي التي كانت فيها الفروق لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا، وأوصت الباحثة ما يلي :

إمكانية استفادة المعلمين بالمدارس التربوية الفكرية من الأنشطة برامج اللعب الجماعي الموجه المستخدمة في دراستها كنموذج تطبيقي لتنمية الأداء اللغوي للأطفال

– الإعاقة العقلية في ضوء نظريات علم النفس :

أ – نظريات الارتباطية : يوجز محمد محروس توجه أصحاب نظريات التعلم في تفسيرهم للإعاقة العقلية على النحو التالي :

– يرفضون التصنيف التقليدي للفئات أو المجموعات وفق لتصنيفات المتعارف عليها، يرفضون معظم اعتبارات التشخيص وتفسيرات الأداء الضعيف ويفسرون الأداء الضعيف بوصفه خطأ في التعلم السابق ولا يرجع لنقص في الذكاء، حيث يسعون إلى استغلال عوامل البيئة، وتكيفها على نحو يساعد في عملية التعلم، ويحاولون تقديم العمليات الصحيحة والتي تزيد من احتمالات التعلم، ربط المثير بالاستجابة المرغوبة وتعزيز أي درجة من التحسين مهما كانت بسيطة، وتحديد الأنشطة التي يستمتع بها الأطفال والتي تستخدم كمعززات السلوك المرغوب، تقديم التعزيز والعقاب فور إصدار السلوك في حينه، بينما يلخص فاروق الصادق 1982 وجهة نظر نظرية روتر للتعلم الاجتماعي المعاقين عقليا حيث يفشلون في تحقيق لأهداف بسبب قدراتهم العقلية المحدودة وهم يقبلون نتيجة ذلك كثير من مواقف الفشل وقليل من مواقف النجاح الأمر الذي يجعل التوقع كعملية عقلية ضعيفة عند هذه الفئة، وللمعاقين عقليا قصور في القدرة على إدراك الموضوع في الخطأ أو عمل الصواب، وإن دراسة السلوك الحركي أكثر فعالية من أي دراسات لأنه يتم وفق لاستجابات لفظية والأدائية للمعاقين عقليا، ويتأخر الطفل المعاق عقليا في تكوين النسق التعليمي وتنظيم الدوافع حتى يسيطر على أفعاله (اللذة والألم) والتي تتحكم في الكثير من أفعاله أو استجاباته (خالد عبد الرزاق، ص189).

ب – نظرية جان بايجيه J. piaget : ويلخص محروس الشناوي نقاط لنظرية جان بايجيه اتجاه الإعاقة العقلية، وأكد كل من وودوارد Woodward وامهبلر Mhebler على المراحل التي قدمها بايجيه التي يمر بها المعاق عقليا حيث يمر بنفس المراحل ولكن بنمو بطيء، وأشار إلى أن حالات الأطفال شديدي الإعاقة يثبتون عند المرحلة الحسية الحركية، حالة متوسطي الإعاقة يثبتون عند مرحلة الحد سنه من مرحلة ما قبل العمليات، وحالة بسطي الإعاقة العقلية يتوقفون عند مرحلة العملية العيانية.

إلى التعرف على فاعلية برنامج تعزيز رمزي في خفض السلوكيات غير التكيفية لدى المتخلفين عقلياً، فقد تكونت عينة أفراد الدراسة من (10) تلاميذ معاقين عقلياً نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (9-17) سنة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية برنامج التعزيز الرمزي في خفض سلوكيات العدوان، والحركة الزائدة، والسلوك النمطي أما بالنسبة لسلوك العدوان فقد بلغت نسبة التحسن لمرحلة العلاج لجميع أفراد الدراسة 72% ولمرحلة المتابعة 78%. وفي دراسة للباحث فقيه العبد تناول فيها واقع الصحة النفسية للأطفال المعاقين عقلياً في الجزائر، ويكمن الهدف من الدراسة التعرف على واقع الصحة النفسية للأطفال المعاقين عقلياً من خلال دراسة النتائج التي حققتها مراكزنا الطبية التربوية عن مدى توافق المتخلفين عقلياً، اجتماعياً، وبيئياً، وشخصياً، والوقوف على مختلف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية الذي يسمح بتقديم برامج وقائية قبل وأثناء، وبعد الولادة. وقد تم استخدام الأدوات التالية :

وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات التوافق والفئات الأربعة للتخلف العقلي، كما أظهرت أنه توجد فروق دالة بين مختلف فئات السببية المرضية التي تؤدي إلى التخلف العقلي أثناء فترة الحمل، وأثناء عملية الولادة، وأثناء مرحلة الطفولة المبكرة. وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء البحوث السابقة .

6 - الإجراءات المنهجية للدراسة :

- منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي.

- عينة البحث : هي المعلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً لصفات هذا المجتمع (عبد العزيز فهمي، ص95) وإن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي، وتم اختيار عينة البحث من الأطفال المعاقين عقلياً يتراوح سنهم بين (12 و15) وبعد قياس معامل الذكاء حصلنا على 24 طفلاً يتراوح معامل ذكاءهم ما بين (35-49) إعاقة متوسطة وتم استبعاد 04 أطفال ثلاثة منهم لهم إعاقة مصاحبه للإعاقة العقلية وهي الصرع وواحد ذو إعاقة شديدة، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين كل

ذوي الإعاقة العقلية، ويمكن تعديل بعض ألعابه وإجراءاته لتناسب الأطفال الذي يطبق عليهم، وأن يجعل المعلم اللعب كمحور أساسي لتعلم الأطفال المعاقين عقلياً كما اتضح أن يلعب قيم تربوية في تسهيل التعليم لهذه الفئة.

أما دراسة فؤاد إبراهيم كان موضوعها برنامج تعديل السلوك وأثره على تكيف التوافق لدى فئة من المعاقين عقلياً المصابين بعرضة داون من القابلين لتعلم وبمعامل ذكاء (50-70) وتهدف الدراسة إلى استخدام فنية من فنيات تعديل السلوك (النمذجة) لتعديل بعض أشكال السلوك التوافقي والاستقلالي لمجموعة من المعاقين عقلياً والمصابين بعرضة داون من فئة القابلين لتعلم، وتم استخدام مقياس السلوك التكيفي وبرنامج تعديل السلوك من إعداد الباحث واستنتج الباحث أن البرنامج قد حقق تقدماً لدى المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج المقترح في اكتساب العديد من التدريبات والأساليب السلوكية ومهارات الحياة اليومية وأساسية الاعتماد على النفس والاستغلال الشخصي، وأوصى الباحث على ضرورة المساعدة الحسية الحركية عند تدريب وفي ارتفاع مستوى تعلمهم، ومن ثم تزداد ثقتهم بقدرتهم وإمكاناتهم العقلية والمعرفية، والجوانب الانفعالية، بحيث تمكنهم من الوصول إلى مستوى مناسب من السلوك التكيفي.

وفي بحث لإيمان سعيد زناتي (1999) تحت العنوان الآتي افعالية برنامج حركي في تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين لتعلم، حيث اشتملت العتبة على 26 طفلاً معاقاً عقلياً، تتراوح أعمارهم ما بين (09 و13) سنة، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد أسفرت نتائج البحث أن البرنامج الحركي المطبق مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين لتعلم له أثر في تنمية مفهوم الذات لديهم بصورة إيجابية كما أظهرت تحسناً واضحاً في بعض جوانب السلوك التكيفي. (خالد عبد الرزاق، ص199).

أما بحث ميشيل كروفورد 1993 Croufords استهدف مدى فاعلية استخدام برنامج للأنشطة الرياضية التنافسية بين الأطفال متعددي الإعاقة (إعاقة عقلية، صمم) وأشارت النتائج إلى عجز الأطفال متعددي الإعاقة عن تمثيل مفهوم المنافسة مع عدم القدرة على السيطرة والتحكم في الجسم بكفاءة فضلاً عن ضعف في عملية التأزر بين الحواس المختلفة. (خالد عبد الرزاق، ص202)، وفي دراسة قام بها (عبد الرحمن، 1993) والتي هدفت

– الأسس العلمية للاختبار :

إن جميع المقاييس والاختبارات المستخدمة هي اختبارات مقننة وذات كفاءة عالية إلا أن الباحث قام بالتطرق إلى الأسس العلمية نظرا لاختلاف البيئة.

– ثبات الاختبار : ثبات الاختبار هو مدى الدقة والاتساق واستقرار نتائج الاختبار فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم عبد الحفيظ، ص 152) واستخدم الباحث إحدى طرق حساب ثبات الاختبار عن طريقة إجراء الاختبار وإعادةه، وإيجاد معامل الارتباط لتأكد من دقة واستقرار نتائج الاختبار ويهدف هذا الأسلوب إلى تحديد نسبة وقيمة العوامل المؤثرة في الظاهرة ولهذا تم إجراء الاختبار على مرحلتين بفصل زمني قدره أسبوع مع تثبيت كل المتغيرات (نفس العينة، نفس المكان، نفس التوقيت)، حيث تراوح معامل الثبات من 0.91 إلى 0.96، وهذا ما يؤكد أن اختبار الانحراف السلوكي وأبعاده تمتاز بدرجة عالية من الثبات، كذلك بالنسبة لاختبار الذكاء. ومن أجل التأكد من صدق الاختبار استخدم معامل الصدق الذاتي وقد تبين أن كل من اختبار الذكاء والانحراف السلوكي وأبعاده لهما درجة صدق عالية.

– التجربة الرئيسية :

تم إجراء التجربة الرئيسية بعد استكمال إجراءات التجربة الاستطلاعية، وتقسيم عينة الاختبار إلى قسمين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وإتمام شروط ومستلزمات البحث من إجراء التباين والتجانس بين مجموعات البحث، والتي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية دالة بين العينتين الضابطة والتجريبية، وبعدها تم إخضاع العينة التجريبية للنشاط الحركي المكيف خاص بالمعاقين عقليا (فئة متوسطة) لتحسين الانحرافات السلوكية، في حين العينة الضابطة تخضع فقط للبرامج البيداغوجية في المركز والتي تخلص من برامج خاصة لنشاط الحركي وتم تطبيق 30 وحدة تعليمية بمعدل ثلاث وحدات في الأسبوع وبعد الانتهاء من تنفيذ النشاط الحركي الخاص بالعينة التجريبية تم إعادة الاختبارات البعدية لمقياس الانحراف السلوكي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لمعرفة مدى تأثير النشاط الحركي على تعديل الانحرافات السلوكية لدى فئة المعاقين.

مجموعة تحتوي على 10 أطفال ذوإعاقة عقلية متوسطة. وتم استبعاد مجموعة أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية وكان عددهم 6 أطفال من نفس الإعاقة.

– أدوات البحث : استخدم الباحث في دراسته أدوات ومستلزمات التالية لأجل تحقيق أهداف البحث .

– مقياس ستانفورد بينيه ومواصفاته :

إن تحديد القدرة العقلية للأطفال المعاقين عقليا جزء كبير لتحديد عينة البحث إضافة إلى ذلك تم اختيار هذا الاختبار لصدقه وثباته والذي يمثل أشهر اختبارات الذكاء، كما أجريت العديد من الدراسات والبحوث على صدق وثبات هذا الاختبار ومعايره، واستخدم في العديد من الدراسات، وعن طريق اختبار ستانفورد بينيه يتم تصنيف الأطفال داخل وخارج المجموعة وتحديد معامل الذكاء كإحدى العوامل الرئيسية المعتمدة في تحديد محتوى النشاط الحركي المكيف للإعاقة العقلية المتوسطة..

مقياس السلوك الانحرافي ومواصفاته :

ويستخدم المقياس في معرفة مدى فعالية البرامج الرعاية النفسية والتربوية والتأهيلية للمعاقين والشواذ (فاروق محمد الصادق، ص 02) ومدى فعالية أي برنامج فردي أو جماعي في كثير من نواحي التحسن عند الطفل المعاق، بفضل برامج ونشاطات تؤثر إيجابيا في مهاراته السلوكية والاجتماعية ويستعان به في اتخاذ القرارات الهامة بالمؤسسات من حيث القبول وتحديد المستوى والتوجيه إلى التعليم أو التدريب والنقل والإنهاء وكذلك إعادة التأهيل، وماله من تنمية نفسية وتربوية إلى جانب البرامج الأخرى، وعليه اختار الباحث هذا المقياس لقياس مدى تأثير فعالية الوحدات التعليمية من النشاط الحركي المكيف في تحسين أو تعديل بعض الانحرافات السلوكية للمعاقين عقليا لزيادة التكيف الاجتماعي عند هذه الفئة، ويستخدم مقياس السلوك التكيفي لكل من الأفراد العاديين والمعاقين والجانحين والمسنين، ابتداء من السن الثالثة حتى سن الشيخوخة، ولذلك يعتبر المقياس من أوسع المقاييس تطبيقا وهناك عدة طرق لتطبيق هذا المقياس وجمع البيانات ومن أشهرها والمألوفة بواسطة مصادر رسمية في المعاهد ومؤسسات المعاقين عقليا، والفئات الخاصة، حيث تتوفر البيانات وفرص الملاحظة الطويلة والمقننة بثبات وصدق النتائج.

طريق زيادة في التشجيع، ومحاولة التغلب على الخوف الناتج عن الاضطرابات الحركية، وكذلك التخلص من النشاط الزائد عند الأطفال في النشاط الحركي الهادف، وتتراوح مدتها 20 دقيقة.

– المرحلة النهائية : (الرجوع إلى الهدوء) فهي عكس المرحلة الأولى تهدف إلى استعادة الجسم إلى حالته الطبيعية بطريقة تدريجية حيث يختار فيها تمارين المشي والتنفس والاسترخاء وتكون مدتها حوالي خمسة دقائق.

– كيفية ترتيب الحصة: ترتب الحصة أو الوحدة التعليمية حسب تدرج النشاطات والتمارين المختارة وكذلك حسب الأهداف المسطرة.

– اختيار التمارين والألعاب حسب المبادئ التربوية التالية.

– تقديم النشاطات على شكل ألعاب مشوقة.

– تنويع في التمارين والألعاب للحفاظ على مستوى الانتباه عند الأطفال.

– اختيار التمارين والألعاب المناسبة لسن عينة البحث.

– اختيار القصص الحركية من البيئة المعاشة للأطفال.

– اختيار كمية الجهد المتاحة لتحقيق الأهداف المختارة دون إجهاد الأطفال.

– تسجيل النقاط والنقاط التي يجب أن تركز عليها في الحصص القادمة.

– الأساليب الإحصائية المستعملة :

لمعالجة نتائج الدراسة الأساسية استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية كحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وحساب النسب المئوية، واستخدام معامل بيرسون واختبار دراسة الفروق.

7 – تحليل ومناقشة النتائج :

– نتائج الاختبارات القبلية : استخدم الباحث دلالة الفروق للتأكد من مدى التجانس بين العينتين التجريبية والضابطة وهذا لإرجاع الفروق في الاختبارات القبلية والبعدية إلى العامل المستقل.

– الوحدات التعليمية لنشاط الحركي المكيف للمعاقين عقليا :

وحدات مقترحة لتنمية المهارات الأساسية كالمشي والتسلق والجري والوثب والقفز والرمي وتنمية التوافق الحركي عن طريق إدراك الفراغ والجسم وتوازنه وتطوير التنسيق العام بين حركات الجسم، وقد تم تسطير الأهداف التربوية بعد تسطير أهداف الحركية والرياضية التي تعود بالفائدة على الطفل المعاق عقليا في مجالات أخرى.

بعد تحديد المستوى المهارات الأساسية للأطفال المعاقين عقليا وكذلك تحديد درجة الانحراف السلوكي لكل بعد من الأبعاد المحددة في البحث، شرع الباحث في تطبيق وحدات تعليمية لنشاط الحركي المكيف لهذه الفئة وكانت بمعدل ثلاث وحدات، وتراوح زمن الحصة 40 دقيقة، تم تحديده على أساس قدرات المعاقين والتي تتفق ما جاء في المراجع والمصادر في الجانب النظري وكذلك بمشاوره وتحكيم أساتذة التربية البدنية والمشرفين على المعاقين عقليا في بعض مراكز الإعاقة العقلية، وقد شملت كل وحدة تعليمية على ثلاث أقسام.

– مرحلة التهيئة (الإحماء) والمرحلة الرئيسية (الأساسية) والمرحلة الختامية (الرجوع إلى الراحة).

– مرحلة التهيئة (الإحماء) : تهدف هذه المرحلة إلى تسخين والتهيؤ لرفع القدرات الجسم لتجنب الإصابات في المرحلة الموالية، وتهيئة الجسم إلى تحمل جهد المرحلة الأساسية بتهيء الجهاز التنفسي والدورة الدموية، وتنمية بعض جوانب اللياقة أو مهارات التوافق الحركي كالتحكم في التنقل وزمنها 10 إلى 15 دقيقة.

– المرحلة الرئيسية : ويحتوي الجزء الرئيسي على النشاطات التي تحقق الأهداف الموجودة في الحصة التعليمية، حيث يبدأ العمل فيها بتمارين سهلة تتدرج في الصعوبة بدون إفراط، بعمل متوسط لأننا نتعامل مع فئة من المعاقين عقليا لم يمارسوا أي نشاط حركي من قبل، ومحاولة عدم التأثير على الانتباه والتركيز عن طريق الإجهاد الزائد، ويتخلل الجزء الرئيسي ألعاب صغيرة وقصص حركية تهدف إلى إدراك والسيطرة عليه وتنمية الشعور داخل الجماعة والتفاعل معها للابتعاد عن الانطواء والخجل، وإشعار الطفل بأنه قادر على الإنجاز بعيدا عن الفشل الذي يعبر سببا في استجابة وهذا عن

الرقم	الأبعاد السلوكية	درجة الحرية	ت الجدولية	ف المحسوبة	النتيجة
01	السلوك المدمر والعنيف	(18)	2.10	0.23	غير دال إحصائيا
02	السلوك المضاد للمجتمع			0.73	غير دال إحصائيا
03	سلوك التمرد والعصيان			0.63	غير دال إحصائيا
04	سلوك لا يوثق به			0.29	غير دال إحصائيا
05	سلوك الانسحاب			0.21	غير دال إحصائيا
06	السلوك النمطي والالزامات			0.15	غير دال إحصائيا
07	السلوك الغير مناسب في العلاقات الاجتماعية			0.35	غير دال إحصائيا
08	عادات صوتية غير مقبولة			0.76	غير دال إحصائيا
09	سلوك يؤذي النفس			0.17	غير دال إحصائيا
10	الميل للحركة الزائد			0.10	غير دال إحصائيا
11	الاضطرابات الإنفعالية			0.28	غير دال إحصائيا

الجدول رقم (01) يمثل القيمة (ت) المحسوبة للاختبارات القبلية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبارات الأبعاد الانحرافات السلوكية.

والعنيف بين أفراد المجموعة الضابطة، أما الفروق في المجموعة التجريبية لها دلالة إحصائية عند المقارنة بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي، وهذا ما يفسر لنا حدوث تعديل في السلوك المدمر والعنيف عند المعاقين عقليا إعاقة متوسطة وهذا راجع لتأثير النشاط الحركي المكيف على عينة البحث التجريبية، ويفسر الباحث الفرق الموجود بين الاختبارات القبلية والبعدية لصالح البعديّة إلى تأثير النشاط الحركي على العينة التجريبية حيث أنه خلال الأداء الحركي يتم تشجيع الطفل على أنه ناجح في أداءه، وابتعاده عن الشعور بالنقص والفشل والنجاح في الأداء الحركي يبعده عن الشعور بالخوف والإحباط، اللذان يعتبران من بين العوامل المؤدية إلى العدوان كذلك الطاقة الزائدة التي يصرفها في العدوان، استغلّت بطريقة هادفة في النشاط الحركي المكيف لهذه الفئة.

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ مدى التجانس الموجود بين العينتين التجريبية والضابطة في الاختبارات القبلية لأبعاد الانحرافات السلوكية، وبعد المقارنة بين المجموعتين عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 18، كانت ت المحسوبة اصغر من ت الجدولية وهذا ما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا وأي تقدم سوف يرجع إلى تأثير النشاط الحركي المكيف للإعاقة العقلية المطبق على أفراد العينة التجريبية.

– عرض وتحليل ومناقشة النتائج الاختبارات القبلية والبعديّة.

– السلوك المدمر والعنيف :

خلال العمليات الإحصائية للجدول أعلاه يتبين أنه لا توجد فروق إحصائية معنوية في بعد السلوك المدمر

العمليات الإحصائية									المؤشرات
النسبة %	مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العينة
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.58	0.05	09	2.26	0.11	2.95	6.40	2.86	6.30	م ض
31.35	0.05	09	2.26	2.63	2.59	4.40	3.43	6.40	م ت

الجدول (02) يوضح مقارنة بين الاختبارات القبلية والبعديّة لعينة البحث التجريبية والضابطة في السلوك المدمر والعنيف

- السلوك المضاد للمجتمع :

العمليات الإحصائية								المؤشرات	
النسبة %	متوسط	درجة	ت	ت	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العينات
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
06	0.05	09	2.26	1.05	2.98	9.4	2.86	10	المجموعة الضابطة
38.29	0.05	09	2.26	5.00	2.44	5.80	3.65	9.40	المجموعة التجريبية

جدول (03) يظهر نتائج الاختبارات القبلي والبعدي لعينات البحث في السلوك المضاد للمجتمع مقاسا بالدرجات.

للمجموعة الضابطة، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية هناك فروق دالة إحصائية، وهذا ما يعكس تعديل في سلوك التمرد والعصيان للعينات التجريبية لصالح الاختبار البعدي، ويرجعه الباحث إلى الوحدات التعليمية المقترحة من النشاط الحركي المطبق على العينات التجريبية، حيث لب الوحدات ألعاب وتمارين تجعل الطفل يدرك جسده ويلبي حاجاته ورغباته اتجاه اللعب، كذلك الشعور بالانتماء إلى الجماعة يولد له الابتعاد عن العزلة والإحباط.

من خلال التحليل الإحصائي المبين في الجدول أعلاه، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية عكس المجموعة الضابطة، ويعزي الباحث هذا لدور ولأهمية النشاط الحركي ووحداته المطبقة على العينة، وماله من دور فعال في إحساس الطفل بالجماعة واحترام بعض القوانين للعب ولو كانت بسيطة.

- السلوك التمرد والعصيان : من خلال الجدول أسفله لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي

العمليات الإحصائية								المؤشرات	
النسبة %	متوسط	درجة	ت	ت	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العينات
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.22	0.05	09	2.26	0.48	4.84	13.2	5.66	13.5	المجموعة الضابطة
31.38	0.05	09	2.26	4.82	9.40	9.40	5.90	13.70	المجموعة التجريبية

جدول 04 يوضح مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينات التجريبية والضابطة في سلوك التمرد والعصيان وحدة القياس الدرجة

- سلوك لا يوثق به :

العمليات الإحصائية								المؤشرات	
النسبة %	متوسط	درجة	ت	ت	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العينات
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
10%	0.05	09	2.26	01	1.44	3.10	1.47	2.80	المجموعة الضابطة
4%	0.05	09	2.26	0.83	1.77	2.60	1.64	2.50	المجموعة التجريبية

جدول رقم 05 يوضح مقارنة نتائج الاختبارات البعدي والقبلي للعينات التجريبية والضابطة في السلوك لا يوثق به وحدة القياس الدرجة.

من خلال مقارنة الاختبارات القبلية والبعديّة لكل مجموعة سواء الضابطة أو التجريبية، وجد أنه لا يوجد دلالة إحصائية، وعند الرجوع الى النسبة المئوية، يتبين أن السلوك زاد في الاتجاه العكسي لكل من المجموعتين، ويفسر الباحث أن السلوك المتخذ من قبل الأطفال خاصة السرقة واخذ ممتلكات الآخرين راجع لحب الامتلاك لأن العمر العقلي لهؤلاء الأطفال مازال في هذه المرحلة وإلى عدم الإحساس بحقوق الملكية.

– سلوك الانسحاب :

العمليات الإحصائية									المؤشرات
النسبة % المئوية للتقدم	متوسط الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العينات
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.43 %	0.05	09	2.26	01	3.65	8.40	3.76	2.80	المجموعة الضابطة
54.43 %	0.05	09	2.26	6.77	2.67	3.60	4.60	7.90	المجموعة التجريبية

جدول رقم 06 يوضح مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعيينة التجريبية والضابطة في سلوك الانسحاب وحدة القياس

في النشاطات الحركية وألعابها ينمي عنده التواصل بالآخرين والتحدث معهم، وتكوين علاقات في المجموعة أو الجماعة، ويزيد الاحتكاك بهم، وكذلك التمارين تنمي له الشجاعة والابتعاد عن الخوف، وتحوله من الموقف المنفرد إلى الموقف الممارس، وإدراك الجسد والشعور بالنجاح في النشاط الحركي يبعده عن الخوف من التقييم السالب فيسلك سلوكا اجتماعيا نحو التكيف ويؤكد جودت عزت عبد الهادي إلى اشتراك الطفل المصاب بعزلة اجتماعية في الجماعات والمنافسة لزيادة تفاعله مع العناصر المصاحبة له (جودت عزت، ص 302).

أظهرت نتائج اختبار (ت) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة، وذلك عكس الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية الذي كان دالا إحصائيا لصالح الاختبار القبلي وهذا يدل على التحسن في السلوك، ويرجع الباحث عدم التطور للعيينة الضابطة إلى البيئة التي يتواجد بها الأطفال، حيث أن معظم أوقاتهم في كراسهم، غير مندمجين في مجموعات، مما يزيد من الخجل والانطواء وعدم التقرب والتعامل مع أفراد المجتمع سواء الزملاء أو آخرين، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية، يرجع الباحث هذا التطور في التعديل إلى النشاط الحركي المكيف، لأن اشتراك الطفل المعاق عقليا

– السلوك النمطي والالزمات :

العمليات الإحصائية									المؤشرات
النسبة % المئوية للتقدم	متوسط الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العينات
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3.84 %	0.05	09	2.26	0.47	2.71	2.70	2.98	2.6	10
4.16 %	0.05	09	2.26	0.83	2.67	2.50	2.71	2.40	10

جدول رقم (07) يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة للعيينة التجريبية والضابطة في سلوك النمطي والالزمات.

تعديل السلوك بل كان لصالح الاختبار القبلي بنسبة مئوية قدرها 4.16 ويرجع الباحث الزيادة في الانحراف السلوكي الغير المناسب في العلاقات الاجتماعية إلى ابتعاد الأطفال عن العزلة والانسحاب وأدى بهم إلى التعلق والتقرب والتحدث مع الآخرين، أما المجموعة الضابطة كان لها تعديل في هذا السلوك، لأن أطفال العينة الضابطة كان سلوكهم الانسحابي كبير مما يدل على العزلة والانطواء والخجل من الآخرين.

من خلال الجدول رقم 07 تضح لنا أن السلوك النمطي والالزمات لم يتم فيه تعديل عند كلا المجموعتين سواء التجريبية أو الضابطة ويرجع الباحث هذا إلى التأثير المباشر للإعاقة العقلية والاضطرابات المصاحبة لها وان هذه السلوكيات المتخذة غير إرادية.

– السلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية :

من خلال الجدول (08) لوحظ انه لم يحصل تطور في

العمليات الإحصائية									ن	المؤشرات العينات
النسبة %	متوسط الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
المئوية للتقدم					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3.84 %	0.05	09	2.26	0.43	1.89	2.6	1.01	2.7	10	المجموعة الضابطة
4.16 %	0.05	09	2.26	0.71	1.58	2.5	1.64	2.40	10	المجموعة التجريبية

جدول رقم 08 يوضح مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية والضابطة لسلوك غير المناسب في علاقات الاجتماعية.

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. 3-2010، ص 53-66

– سلوك العادات الصوتية غير المقبولة :

العمليات الإحصائية									ن	المؤشرات العينات
النسبة %	متوسط الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
المئوية للتقدم					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
33.33 %	0.05	09	2.26	1.33	1.93	3.20	1.79	2.40	10	المجموعة الضابطة
13.79 %	0.05	09	2.26	1.05	2.16	3.30	2.18	2.90	10	المجموعة التجريبية

جدول 09 يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدي للعينة التجريبية

عن الإحباط والفشل، لكن في العينة التجريبية لم يكن هناك تعديل ولكن لم يزداد بدرجة كبيرة نحو المنحني السالب وهذا راجع لأثر النشاط الحركي وإخراج الطاقة والتوتر الزائد، أما عدم التعديل راجع لمظاهر المصاحبة للإعاقة العقلية والتصرفات التي يقوم بها هؤلاء الأطفال لإشعار المحيطين بهم بالانتباه والاهتمام لهم.

من خلال الجدول (09) الذي يوضح المقارنة بين المتوسطات القبلية والبعدي لعينة البحث في السلوك العادات الصوتية غير المقبولة، يظهر أن هذا السلوك زاد سوءاً بالنسبة للعينة الضابطة لصالح الاختبار البعدي لأن المعاق عقلياً غير قادر على فهم المعايير والقيم تضبط المجتمع وهذا الجلب الانتباه والتقليد وإفراغ التوتر الناجم

- سلوك يؤذي النفس :

العمليات الإحصائية									ن	المؤشرات العينات
النسبة % المئوية للتقدم	متوسط الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
5 %	0.05	09	2.26	0.43	1.14	2.1	1.15	2.00	10	المجموعة الضابطة
31.57 %	0.05	09	2.26	1.11	1.05	1.30	2.13	1.90	10	المجموعة التجريبية

جدول 10 يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعديتين للبحث التجريبية

وكذلك الاندماج في الجماعة خلال اللعب كل هذا يسهل لهم عملية التعلم حتى في الفصل والابتعاد عن الانطواء واكتئاب و يرجع الباحث عدم تعديل في هذا السلوك للمجموعة الضابطة إلى الحركة داخل الفصل وزيادة الانسحاب الذي تطرقنا إليه سابقا ، حيث يتوجه الطفل نحو إيذاء النفس لتخلص من الإحباط الناتج عن عدم مقدرته للوصول إلى الهدف والشعور بالفشل.

من خلال يمثله الشكل رقم (10) الذي يوضح مقارنة بين المتوسطات القبلية والبعديتين لعينة البحث في سلوك يؤذي النفس اتضح لنا أنه كان تطور في تعديل السلوك بالنسبة للعينة التجريبية بنسبة مئوية 31.57 لكنه غير دال إحصائياً، ويرجع الباحث هذا التعديل في السلوك إلى الابتعاد الأطفال عن الاكتئاب و الانطواء والخوف من الفشل، والشعور بالنجاح والإنجاز عند الأداء الحركي

- سلوك الميل للحركة الزائد :

العمليات الإحصائية									ن	المؤشرات العينات
النسبة % المئوية للتقدم	متوسط الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
7.69 %	0.05	09	2.26	1.53	2.20	2.80	2.27	2.60	10	المجموعة الضابطة
55.17 %	0.05	09	2.26	2.71	1.05	1.30	2.13	2.90	10	المجموعة التجريبية

جدول رقم (11) يمثل نتائج الاختبارات القبلية والبعديتين للعينة التجريبية والضابطة لسلوك الميل للحركة الزائد.

المكيف، حيث تم صرف الطاقة الزائدة لدى الطفل المعاق عقليا في الحركات الهادفة لإدراك الجسم والاشترك في الألعاب والتعاون داخل الجماعة، واستغلال النشاط الزائد للأطفال الذي يؤثر على سلوك العدواني حيث يجد فيه الطفل حاجته لإيذاء الآخرين والاعتداء عليهم و إيذاء النفس.

يوضح لنا الشكل رقم (11) المقارنة بين المتوسطات الحسابية بين الاختبارات القبلية والبعديتين لعينة البحث، حيث يتضح التطور الكبير في تعديل سلوك الميل للحركة الزائد لصالح الاختبار البعدي للعينة التجريبية ويؤكد هذا التعديل النسبة المئوية المقدره بحوالي 55.17 ، ويرجع الباحث هذا التطور في التعديل إلى النشاط الحركي

11 - سلوك الاضطراب الانفعالية :

العمليات الإحصائية									ن	المؤشرات العينات
النسبة %	متوسط	درجة	ت	ت	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
المئوية للتقدم	الدالة	الحرية	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.56%	0.05	09	2.26	0.33	2.28	17.8	5.16	17.7	10	المجموعة الضابطة
27.86%	0.05	09	2.26	5.93	3.48	13.2	04.24	18.3	10	المجموعة التجريبية

جدول رقم (12) يمثل نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعيينة التجريبية والضابطة لسلوك الاضطرابات الانفعالية.

التعليمية المقترحة من النشاط الحركي المكيف المطبقة على المجموعة التجريبية الذي أدى إلى تحسين التغييرات المزاجية والشعور بالأداء الحركي والنجاح فيه والتشجيع المستمر والاندماج في الجماعة عن طريق التنافس واللعب وعدم الشعور بالفشل والابتعاد عن الخوف كل هذا أدى إلى تطور في التعديل الاضطرابات الانفعالية.

من خلال لشكل البياني رقم (12) الذي يوضح المقارنة بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدي لعيينة البحث في سلوك الاضطرابات الانفعالية، اتضح لنا أنه كان تطور في تعديل هذا السلوك وتؤكد النسبة المئوية التي بلغت 27.86 أما العينة الضابطة لم يكن لديها تعديل في السلوك، ويرجع الباحث هذا التعديل إلى الوحدات

- نتائج المقياس الكلي لسلوك الانحرافي :

العمليات الإحصائية									ن	المؤشرات العينات
النسبة %	متوسط	درجة	ت	ت	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي			
المئوية للتقدم	الدالة	الحرية	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.56%	0.05	09	2.26	0.38	14.43	71.2	16.13	71.8	10	المجموعة الضابطة
27.24%	0.05	09	2.26	08.83	14.05	50.03	16.70	70.7	10	المجموعة التجريبية

جدول رقم 13 يوضح مقارنة بين الاختبارات القبلية والبعدي للعينات التجريبية والضابطة في مقياس الكلي

لسلوكلهم التكيفي، ويؤكد كذلك باريل Prils 1996 في فعالية استخدام اللعب الحركي كأحد أشكال التدخل المبكر لحالات من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

- من خلال دراسة قفيه العيد يتبين أنه يوجد تفاوت في السلوكات التكيفية لدى المعاقين عقليا ويزداد المنحنى إلى السلب كلما انخفض معامل الذكاء، ومن خلال دراسة عبد الرحمان 1993 و Baer 1989 توصلا أنه من الممكن تحسين السلوك لدى هؤلاء الأفراد، ومن خلال تحليل و مناقشة النتائج، يتبين أنه تم تحسن في الانحراف السلوكي الكلي ولبعض الأبعاد بالنسبة للعيينة التجريبية وهناك بعض الأبعاد لم يتم فيها التحسن في المجموعة التجريبية، ولكنه زاد سوءا وزاد معدل

من خلال الجدول (13) يتبين لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية اقل من المتوسط الحسابي البعدي لنفس العينة وهذا ما يدل على التعديل في الانحراف السلوكي الكلي والانخفاض كان من 70.17 إلى 50.03 وبنسبة مئوية قدرت بـ 27.24% ويرجع الباحث هذا التطور في التعديل إلى تأثير النشاط الحركي المكيف للمعاقين عقليا المطبق على المجموعة التجريبية، وماله من دور فعال على الناحية النفس حركية والتي تنعكس على النواحي الانفعالية والاجتماعية وهذا ما يتطابق مع دراسة إيمان زناتي 1999 حول فعالية برنامج حركي في تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفي وأظهرت النتائج تحسنا واضحا في بعض الجوانب

- 13 - عبد الحميد شرف، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، 1995.
- 14 - عبد العزيز فهمي، مبادئ الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
- 15 - علا عبد الباقي، الإعاقة العقلية، عالم الكتاب، 2000.
- 16 - فاروق الروسان، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- 17 - فؤاد إبراهيم، بحوث و دراسات في سيكولوجية الإعاقة، مكتبة زهراء الشرق، 1995.
- 18 - فتحي السيد عبد الرحيم، حلیم السيد بشاي، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار التعلّم، ج 1، 1982.
- 19 - ماجدة السيد عبيد، مقدمة في تأهيل المعاقين، دار الصفاء، عمان، 2000.
- 20 - محمد عبد السلام البوايزي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار الفكر العربي، 2000.
- 21 - محمد كامل العفيفي، التربية البدنية للمعاقين بين النظري والتطبيقي، دار المراد، 1998.
- 22 - محمد حسن العلاوي، محمد نصر الدين رضوان، القياس في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، ط 2، دار الفكر العربي.
- 23 - محمد زيان عمر، البحث العلمي منهجه وتقنياته، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.
- 24 - مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، 1993.
- 25 - مكارم حلمي أبو هرجة، محمد سعد زغلول، موسوعة التدريب الميداني لتربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، 2000.
- 26 - عبد الرحمن محمد 1993، فاعلية برنامج تعزيز رمزي في خفض السلوكيات غير التكيفية لدى المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 27 - فواقع الصحة النفسية للأطفال المعاقين ذهنياً في الجزائر : tml/google.com

28 - Birraux, A, 1991. L'Adolescent face à son corps. Paris : Editions Universitaire.

29 - Combs, C, Jansma, P, 1990. The effects of reinforcement basid fitness training of adults who are institutionalized and dually diagnosed. Adapted Physical Activity Quarterly, 7, 156-169.

30 - Denis, poizat, 2004, Education et handicap, d'une pensée téritoire à une pensée monde, Ed : Erés, France.

31 - Mercellini, A, 1996. Prevention du veillissement precose chez les adultes handicapésmentaux par lea pratique des APS adaptées. In 3eme congrés international medical sur le sport pour les personne handicapées. Quebec.

32 - Wood, P, H, 1980. comment mesuer les conséquences de la maladie la Classification Internationale des infirmités, incapacités et handicaps. Cronique O.M.S, 34, 400-405.

الانحراف عند المجموعة الضابطة هذا ما يعكس أهمية ودور النشاط الحركي المكيف للمعاقين عقليا، وهذا يتفق مع دراسة سهير محمد سلامة شاش حيث أشارت النتائج أن للعب دور أساسي في تعلم الأطفال المعاقين عقليا، وكذلك تتفق مع دراسة فؤاد إبراهيم حيث توصل إلى تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا باستخدام فنيات تعيل السلوك، كما اتفقت الدراسة مع ما توصلت إليه إيمان زناتي في بحث فاعلية الألعاب الحركية في تنمية مفهوم الذات و السلوك التكيفي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم و أسفرت النتائج أن للبرنامج دور فعال في تنمية مفهوم الذات و السلوك التكيفي لهؤلاء، ومنه نتوصل إلى أنه تم تحقق الفرضية.

المراجع و المصادر:

- 1 - ابراهيم الدر، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، دار العربية للعلوم، 1994.
- 2 - أحمد سعيد يونس، مصري عبد الحميد حنورة، رعاية الطفل المعوق طبيا و نفسيا واجتماعيا، دار الفكر العربي، 1999.
- 3 - أمين أنور الخولي، أسامة راتب، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، 2000.
- 4 - إقبال إبراهيم مخلوف، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعاقين، دار المعرفة الجامعية، 1991.
- 5 - إيمان فؤاد، محمد كاشف، الإعاقة العقلية بين الإهمال و التوجيه، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 6 - جمعة السيد يوسف، الاضطرابات السيكلوجية وعلاجها، دار الغريب، 2000.
- 7 - جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسن عزت، تعديا السلوك الإنساني، دار الثقافة للنشر، عمان، 2000.
- 8 - خالد عبد الرزاق السيد، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بغداد.
- 9 - روجيه بيرون، ترجمة فؤاد شهين، الأطفال و عدم التكيف، منشورات عويدات، بيروت، ط 2، 1995.
- 10 - سهى أحمد أمين نصر، المتخلفون عقليا بين الإساءة و الإهمال، دار راتب، القاهرة، 2000.
- 11 - سهير كامل أحمد، الصحة النفسية للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001.
- 12 - سعيد جلال، القياس النفسي، المقاييس والاختبارات، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 1980.